# تقييم الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات الحس التاريخي

# Evaluation of teaching Performance of social studies teachers at the preparatory Stage in light of historical sense skills

بحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في فلسفة التربية
(تخصص مناهج وطرق تدريس التاريخ)


**خالد صلاح أنور موسى سالم**

"معلم أول دراسات اجتماعية "

**أ.د/ أمير إبراهيم القرشي**

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
المتفرغ كلية التربية – جامعة حلوان

**أ.د/ والي عبد الرحمن أحمد**

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
المتفرغ كلية التربية – جامعة حلوان



١٤٤٦هـ – ٢٠٢٥م

**المستخلص**:

هدف البحث إلى تقييم الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات الحس التاريخي؛ من خلال التحقق من فاعلية تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية من مهارات تنمية الحس التاريخي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق أداة البحث المتمثلة في: بطاقة ملاحظة لأداء المعلمين وفقًا لأبعاد الحس التاريخي على مجموعة البحث: المجموعة التجريبية التي بلغت (١٥) معلمًا من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

**وبعد تحليل البيانات، تم استخلاص النتائج:** وجود فرق دال بين متوسطي درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيق لبطاقة ملاحظة لأداء معلمي الدراسات الاجتماعية وفقًا لأبعاد الحس التاريخي. **وفي ضوء نتائج البحث تم التوصية بعدد من التوصيات منها:** ضرورة تنمية أبعاد الحس التاريخي المتمثلة في (البعد الزماني، والبعد المكاني، والبعد المستقبلي) من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية؛ لذا يتطلب من المعلمين تنمية تلك الأبعاد المختلفة للحس التاريخي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ في جميع المراحل التعليمية، خاصة في المرحلة الإعدادية، حتى يتكون جيل قادر على الوعي بالتغيرات العالمية الحالية مع وضع رؤية مستقبلية للأحداث.

**الكلمات الدالة: الحس التاريخي- مناهج الدراسات الاجتماعية- المرحلة الإعدادية.**

**Abstract:**

The aim of the research was to evaluate the teaching Performance of social studies teachers in the preparatory Stage in light of historical sense skills by verifying the effectiveness of social studies teachers ability to develop historical sense skills for preparatory stage students.to achieve this goal, the researcher applied the research tool represented by: the teachers performance observation card according to the dimensions of historical sense on the research group, the experimental group, which amounted to (15) social studies teachers in the preparatory Stage.

After analyzing the data, the results were extracted: that there is a significant difference between the average scores of the teachers of the experimental group in the application of the social studies teachers Performance observing card according to the dimensions of historical sense in light of the research results, a number of recommendations were recommended, including: the necessity of developing the dimensions of historical sense represented by the temporal dimensions, the spatial dimensions, and the future dimensions through social studies curricula; therefore, teachers are required to develop these different dimensions of historical sense through social studies subject among students at all educational levels. especially in the preparatory Stage, so that a generation is formed capable of being aware of current global changes while developing a future vision for events.

**Key words:** Historical Sense- social studies curricula- preparatory stage**.**

**مقدمة**:

يتميز العصر الحالي بالتغيرات السريعة والمتلاحقة في مجالات المعرفة والمعلومات في كافة المجالات، والتي تشكل عبئًا كبيرًا على عاتق القائمين بالعملية التعليمية، ويُعد التعليم هو المصدر الأساسي لتقديم المعرفة، ومن ثمَّ اهتم التربويون باستخدام أساليب حديثة ومتطورة تواكب هذا التطور المعرفي المتلاحق.

ويواجه إنسان القرن الحادي والعشرين تحديات كثيرة في شتى مجالات الحياة، وفي إطار هذه التحديات يصبح من الطبيعي إعادة النظر في منظومة التعليم أهدافًا ومنهجًا وطريقةً؛ لتصبح مخرجاته قادرة على التكيف مع معطيات مجتمع الفرد، ومع قضاياه الملحة، ومع المهارات الحياتية التي يجب أن يكتسبها كمهارات الحس التاريخي.

مما يتطلب إلمام المعلمين بالعديد من مهارات الحس التاريخي وتنميتها في مراحل التعليم المختلفة من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية، مما يتطلب قيام المعلمين بما يلي:

- تشجيع التلاميذ على المشاركة الفاعلة في الأحداث العالمية من خلال ما قام باستقرائه من أحداث الماضي.
- تدريب التلاميذ على القراءة والتفكير بطريقة ناقدة، وكذلك التحدث بوضوح وبطريقة مقنعة.
- تقدير التلاميذ لأهمية التطور المعرفي والتكنولوجي ومعرفة أثره فى جوانب الحياة الإنسانية.
- مساعدة التلاميذ على إيجاد حلقة وصل بين الماضي والحاضر من خلال شعور الفرد بالأشخاص والأماكن وقيمتها التاريخية، وربط ذلك بمستقبلهم.
- مساعدة التلاميذ ليكونوا على دراية بتسلسل الأحداث التاريخية على مدار الزمن؛ من أجل الوقوف على أهم الفترات التاريخية التي لعبت دورًا محوريًا فى التاريخ.
- حرصُ المعلمين على تمكن التلاميذ من مهارات التحليل والتفسير التاريخي، من خلال القيام بعمل تحليلات وتصورات وتفسيرات، وإدراك العلاقات وتأثيرها؛ من أجل الوصول إلى استنتاجات، وإجراء المقارنات، وتحديد الأسباب، ومناقشة الأدلة والبراهين، وتقييم الأفكار، من أجل الوصول إلى تفسير واضح للأحداث.

وبالرغم من أهمية مهارات الحس التاريخي، إلا أن الواقع يؤكد على وجود فجوة كبيرة بين أداء معلمي الدراسات الاجتماعية والخبرات المتعلقة بمهارات الحس التاريخي والواجب تنميتها لدى المتعلمين؛ وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، ومنها: دراسة منى الغويط (٢٠١٨، ٦٨٤) [١]، ودراسة (Debraj, D, 2018, 122 )، ودراسة نور الهدى حسانين، وآخرون (٢٠٢٠، ٤٥٥:٤٥٨)، وأيضا دراسة نورهان سيد، وآخرون (٢٠٢٣، ٢٦٥:٢٦٢)، ومن هنا ينبع الإحساس بمشكلة البحث.

**مشكلة البحث**:

تحددت مشكلة البحث الحالي في تشخيص الواقع الحالي لتقييم الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات الحس التاريخي.

ولصياغة المشكلة بشكل أكثر تحديدًا يمكن صياغتها في السؤالين التالين:

س١: ما مهارات الحس التاريخي التي يجب على معلمي الدراسات الاجتماعية تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

س٢: ما مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات الحس التاريخي أثناء التدريس للمرحلة الإعدادية؟

**هدف البحث**:

يهدف البحث الحالي إلى: الكشف عن مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لمهارات الحس التاريخى.

**أهمية البحث**:

**من المأمول أن يفيد البحث الحالى كل من:**

١. مخططي وواضعي مناهج الدراسات الاجتماعية؛ لتزويدهم بقائمة: أبعاد الحس التاريخي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
٢. يمكن الاستفادة من بطاقة الملاحظة في تقويم أداء معلمي الدراسات الاجتماعية.
٣. الباحثين؛ حيث يتوقع الاستفادة من نتائج وتوصيات ومقترحات البحث في إجراء بحوث ودراسات أخرى في المناهج الدراسية والمراحل التعليمية المختلفة.

[*] الإصدار الخامس توثيق APA، يتم التوثيق كالتالي (اسم المؤلف أو الباحث، يليه سنة النشر، ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها).

**حدود البحث**:

**تمثلت حدود البحث الحالي في:**

**حدود زمانية:** سيتم تطبيق الجانب الميداني للبحث خلال الفصل الدراسي الثاني (٢٠٢٤/٢٠٢٥م).

**حدود مكانية:** إدارة (أبوالنمرس التعليمية)، محافظة الجيزة، محل إقامة الباحث وعمله.

**مجموعة البحث**:

بلغت مجموعة البحث عدد (١٥) معلمًا من معلمي الدراسات الاجتماعية، والتي تزيد خبرتهم على عشرة أعوام.

**منهج البحث**:

**اتبع البحث الحالي منهجي، هما:**

- **المنهج الوصفي:** لإعداد الإطار النظري للبحث، وبناء أدوات البحث.
- **المنهج التجريبي:** لتطبيق أداة البحث، وقياس فاعليتها.

**مصطلحات البحث**:

**١- مهارات الحس التاريخي: Historical Sense skills**

**يقصد به إجرائيًا بأنه:** بأنه الأداءات التدريسية التي يسعى من خلالها معلمو الدراسات الاجتماعية على فهم التلاميذ بالمرحلة الإعدادية للعلاقة بين القضايا والأحداث التاريخية والاجتماعية البعد الزماني والمكاني والمستقبلي لها.

**ثانياً: الإطار النظري للبحث**:

**مفهوم الحس التاريخي Historical Sense:**

الحس في اللغة العربية مأخوذة من ( أحس) الشيء أي شعر به وعلمه، ويقال أحس بكذا، أي شعر به، تعني الإدراك بأحد الحواس الخمسة (إبراهيم أنيس، وآخرون، ١٥٠،٢٠٠٤).

الحس في القرآن الكريم في قوله تعالي ﴿۞فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ في سورة (آل عمران:٥٢)، (فلما أحس) سيدنا عيسى عليه السلام، أي استشعر منهم التصميم على الكفر والاستمرار في الضلال من بني إسرائيل، (إسماعيل القرشي الدمشقي

،٢٠٠٩، ١٤١:١٤٢)، ومعنى (أحس) تعني علم وجد وعرف، وأصل ذلك وجود الشيء بالحاسة، والإحساس العلم بالشيء، (محمد بن أحمد القرطبي (٢٠١٠، ٤٦٤).

كما في قوله تعالي ﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ سورة (يوسف: ٨٧)، (فتحسسوا ) وهو ندب سيدنا يعقوب بنيه على الذهاب إلى الأرض (مصر)، ويستعلمون أخبار يوسف وأخيه بنيامين، ومعنى (التحسس) هو طلب الشيء بالحواس، والتحسس يكون في الخير، والتجسس يكون في الشر، ومعني (فتحسسوا ) استقصوا خبره، أو السعى في القوم لجمع الأخبار والأحاديث في القوم، و(الحس) تعني الإدراك بإحدى الحواس الخمسة (إسماعيل القرشي الدمشقي ،٢٠٠٩، ٩٤).

يعرف (Lui ,A, 2011,22 )، الحس التاريخي بأنه المكون الثقافي والوجداني للأحداث الماضية من حضارة السابقين، ويجب إستحضارها لربطها بالحاضر، بما يساعد في التنبؤ بالمستقبل.

وعرف رضا على (٦٩،٢٠١٣)، الحس التاريخي بأنه مجموعة من الأبعاد المترابطة في سياق مهارات متكاملة من الإجراءات الذهنية في التعامل والمعالجة الموضوعية في دراسة القضايا التاريخية عبر ممارسة المهارات الفرعية لهذه الأبعاد، والانطلاق نحو ممارسة مهارات الحس التاريخي، وذلك ببناء وتحمل المسئولية في بنائية الهدف، والقدرة على الاستنتاج من حركة أحداث التاريخ، وما يجرى على الساحة الدولية.

وعرفته منى الغويط (٦٧٩،٢٠١٨): بأنه الإلمام بالمكون الثقافي للأحداث التاريخية الماضية، وإدراك النواحي الوجدانية لها من خلال المعرفة بالتقاليد والمعتقدات السائدة في الماضي، والربط بين الأحداث قديمًا وحديثًا، والربط بين الزمان والمكان، وإدراك الماضي والحاضر معاً، والقدرة على الاستنتاج من الأحداث التاريخية، وتقديم الأدلة التي تؤكد على دور البشر في وقوع الأحداث التاريخية؛ بالتالي قدرة الطالب على تحليل الحدث، والكشف عن الحس الناتج عنه، وذلك باعتبار أن الحس التاريخي يتعامل مع الإنسان، والزمان، والمكان.

وكما عرفته شيماء محمود، وآخرون (٢٠١٩، ٣٠٨)، بأنه نوع من الإحساس الداخلي الذي يسهم في تكوين رؤية شاملة بالزمان والمكان، ويتطلب القيام بتحليل الأحداث، واستخدام الخيال عند الرجوع إلى المراجع التاريخية، أي أنه يعنى القدرة على استنتاج أهمية الأحداث، وشرح تتابعها، وترابطها في العصور الماضية.

وعرفته فاطمة إبراهيم (٢٧٥،٢٠٢١)، بأنه القدرة على التمييز بين الماضي والحاضر والمستقبل، وإدراك كيفية تأثير الأحداث والأماكن في بعضها البعض، وربطها بأفكار ومشاعر ومعتقدات وسلوكيات البشر عبر العصور التاريخية.

وكما عرفته نورهان سيد، وآخرون (٢٠٢٣، ٢٥٥:٢٥٦): بأنه نوع من الإحساس الداخلي الذي يساعد في تكوين رؤية شاملة بالزمان، والمكان من خلال تعرف التلاميذ لأوضاع مجتمعهم خلال فترات تاريخية مختلفة، ومدى تأثيرها على حياتهم الحاضرة، ومدى إدراكهم بربط الحاضر بالماضي والمستقبل.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما فيما يلي:

**أوجه الاتفاق والاختلاف:** أنها المكون الثقافي والوجداني للأحداث الماضية التي تعكس حضارة السابقين، والتي يجب أن نستحضرها لربطها بالحاضر.

**أوجه الاختلاف:**

٢- أنه مجموعة من الأبعاد المترابطة في سياق مهارات متكاملة من الإجراءات الذهنية في التعامل والمعالجة الموضوعية في دراسة القضايا التاريخية عبر ممارسة المهارات الفرعية لهذه الأبعاد.

٣- أنه نوع من الإحساس الداخلي الذي يسهم في تكوين رؤية شاملة بالزمان والمكان.

٤- أنه القدرة على التمييز بين الماضى والحاضر والمستقبل، وإدراك كيفية تأثير الأحداث والأماكن في بعضها البعض.

وفي إطار ذلك **عرف البحث الحالي الحس التاريخي إجرائيًا:** بأنه الأداءات التدريسية التي يسعى من خلالها معلمو الدراسات الاجتماعية على فهم التلاميذ بالمرحلة الإعدادية للعلاقة بين القضايا والأحداث التاريخية والاجتماعية البعد الزماني والمكاني والمستقبلي لها.

**أبعاد الحس التاريخي:**

يعد التاريخ سجلًا للأحداث التى مرت بها البشرية عبر العصور المختلفة، ولكل حدث تاريخي بعد زماني، وبعد مكاني، ولكن لكل حدث تاريخي مجموعة من الأبعاد المتمثلة في البعد الزماني، والبعد المكاني، والبعد المستقبلي، وهنا يتضح دور البشر في صناعة الأحداث؛ لذا يتطلب من المعلمين تنمية تلك الأبعاد المختلفة للحس التاريخي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية، وتتمثل تلك الأبعاد فيما يلي:

١-**الحس الزماني:** ويعد جوهر دراسة التاريخ هو البعد الزمني للأحداث التاريخية، لأن له تأثير كبير في دراسة هذه المادة، فهي تحتوى على حقب تاريخية مختلفة ومتعاقبة، من خلال الترتيب الزمني للأحداث التاريخية يكون التلميذ قادرًا على إدراك العلاقة بين أحداث الماضي والحاضر وربط ذلك بالمستقبل، وذلك من خلال تحديد

خصائص الفترة الزمنية التي وقعت بها الأحداث موضوع الدراسة والأحداث السابقة واللاحقة لها، وربطها بجذورها والتنبؤ بالأحداث المستقبلية في ضوء الماضي والحاضر(نور الهدى أحمد، وآخرون، ٢٠٢٠، ٤٥٦).

فالتاريخ الحقيقي مرتبط بدراسة التسلسل الزمني للأحداث التاريخية؛ لأنه بدون الحس القوي بتاريخ الأحداث لا يمكن فهم التلاميذ للتاريخ، بل يصعب عليهم إدراك العلاقات بين الأحداث وتفسيرها، كما أن الحس الزمني يسهم في صقل العقل وتنظيمه للتفكير التاريخي، كما يسهم أيضا في تنمية كلًا من مفهوم التغير والتطور والاستمرارية من خلال دراسة التاريخ، لذا فإن حياة البشر على سطح الأرض تعتبر سجلًا يشتمل على سلسلة من التغيرات المتلاحقة، لحياة الشعوب والأمم؛ للوقوف على أحوالهم في الماضى واتجاهاتهم، ودراسة العوامل التي أدت إلى النتائج المترتبة على ذلك، وكيف تطور المجتمع حتى وصل إلى حالته الراهنة، من خلال إدراك حتمية التغير والتطور، وأهميته في حياة الشعوب والمجتمعات، والاستمرارية في الأحداث، استعدادًا للمستقبل المليء بالتغيرات التكنولوجية السريعة التي جعلت العالم كله كقرية صغيرة، بحيث أصبح أي حدث يحدث في أي مكان يؤثر على باقي دول العالم مثل الحرب الروسية الأوكرانية، وأثارها على اقتصاد العالم من مجاعات وارتفاع للأسعار.

لذا فإن تنمية الحس الزماني تعتبر ضرورة ملحة لدى التلاميذ من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية، لأن بدون الحس القوي بتاريخ الأحداث لا يمكن فهم التلاميذ للتاريخ، حَيث يسهم الحس الزماني في صقل العقل وتنظيمه للتفكير التاريخي، كما يسهم أيضا في تنمية كلًا من مفهوم التغير والتطور والاستمرارية من خلال دراسة التاريخ.

٢-**الحس المكاني:** يختص علم الجغرافيا بدراسة طبيعة سطح الأرض، التي تعد المسرح الذي وقعت عليه الأحداث التاريخية، فعند الحديث عن جغرافية المكان في توجيه أحداث التاريخ، يدرك الفرد شخصية مصر وتأثير الأحداث والأماكن في بعضها البعض عبر الزمان، وكيف يؤثر البشر في بيئاتهم ويتأثرون بها في العصور التاريخية المختلفة، حيث جمعت مصر في آن واحد بين قلب أفريقيا وقلب العالم القديم،

كما أنها ملتقى قارات أسيا أفريقيا وأوروبا، كما جمعت بين بحرين المتوسط والأحمر ومتوسطة الدنيا، فقامت عليها أول حضارة في العالم (جمال حمدان، ١٩٨٠، ٤٢:٣٣).

فالتاريخ الحقيقي هو الذي يرتبط بدراسة الأماكن التاريخية الحقيقة، والتي تعد من المصادر الأولية والأساسية لدراسة التاريخ، وتنمي صلة التلاميذ بها، عن طريق رؤيته للأماكن التاريخية والزيارات الميدانية لها، ورؤية الآثار التاريخية المختلفة، وذلك من خلال موقع غزوة أحد عام ٣هـ بين المسلمين بقيادة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والمشركين، كيف أن اعتلاء المرتفعات يعطي ميزة في النصر؛ حيث يسهم ذلك في

إكساب التلاميذ للخبرات والمفاهيم وتنمية الجوانب الوجدانية أكثر من إدراكها من خلال الكتب؛ بالتالي يسهم ذلك في تكوين مهارات التحليل والتفسير والمقارنة، واتخاذ القرار المناسب، وتحليل القضايا التاريخية ونقدها، وأيضا إكسابه القيم الجمالية الوجدانية في الحفاظ على هذه الآثار (Herrick, J ,2009, 254).

لذا من الضرورة تنمية الحس المكاني لدى التلاميذ من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية، لأن بصفة عامة إدراك التلاميذ للمكان أسبق من إدراكه لزمان الحدث التاريخي؛ لارتباطه بأثر مادي محسوس ونشاط التنقل بين الأماكن منذ صغره؛ بالتالي يسهم ذلك في تكوين مهارات التحليل والتفسير والمقارنة، واتخاذ القرار المناسب، وتحليل القضايا التاريخية ونقدها.

**٣-الحس المستقبلي:** بأنه إدراك الفرد للمشكلات والتحولات المستقبلية للعالم، ومع صياغة فرضيات جديدة تتعلق بها، والتوصل لارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة، والبحث عن عن حلول غير مألوفة، مع فحص وتقييم واقتراح أفكار مستقبلية؛ من أجل أن يوجه الفرد لرسم الصور المستقبلية، ودراسة المتغيرات التي يمكن أن تؤدي لاحتمال وقوع هذه الأحداث المستقبلية؛ لكي يكتسب الفرد مهارات الحس التاريخي التي تجعله يكون نظرة مستقبلية تنبوئية عما سوف يحدث في المستقبل، وتوقع نتائج الأحداث، واقتراح حلول لبعض المشكلات، وتكوين الفكر الجديد بناءً على معطيات الحاضر.

لذا من الضرورة تنمية الحس المستقبلي لدى التلاميذ من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية، حيث يُمكن التلميذ من اكتشافه لذاته الواعية وأفكاره وعواطفه في توجيهها مع الأحداث التاريخية المختلفة عبر العصور، فيتولد لديه مهارات الملاحظة والاستكشاف وتحمل المسئولية واتخاذ القرار المناسب (مريم نور، ٢٠١٩، ٤٧:٤٩).

ويتضح أن للحس التاريخي أبعاد مهمة، لا غنى عنها لإتمام عملية التعليم والتعلم الناجحة والفعَالة، فكلما امتلك التلميذ هذه الأبعاد، وكلما كان عنده قدرة على حل المشكلات والصراعات المختلفة التي تواجهه في حياته؛ وذلك من خلال تحقيق التكامل بين المدرسة والحياة المجتمعية للتلاميذ، وربط التعليم بحياتهم، بالإضافة إلى توجيه التلاميذ بالمقارنة بين أفكارهم القديمة والجديدة.

**الأهمية التربوية لأبعاد الحس التاريخي:**

هناك العديد من الدراسات التي أكدت على الفوائد التي تعود على التلاميذ من خلال تنمية الحس التاريخي لديهم وذلك باستخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة، وتصميم مواقف تعليمية مناسبة.

فقد أكدت نجفة الجزار (٢٠٠٧، ٨٣:٨٤)، على أهمية الحس التاريخى، والتي تتمثل في تمكين التلاميذ من:

١- المشاركة الفعَالة في الأحداث العالمية المختلفة.

٢- النظر لأنفسهم ولمجتمعهم عبر العصور في أشكاله وأوضاعه المختلفة، من خلال الحس المرهف بالطبيعة الإنسانية.

٣- القراءة والتفكير الناقد عند الكتابة للأحداث التاريخية.

٤- التطور العلمي والتكنولوجي، ومعرفة أثره في جوانب الحياة الإنسانية.

٥- مهارات التحليل والتفسير التاريخي، من خلال القيام بعمل تحليلات وتفسيرات للأحداث التاريخية.

٦- التخيل التاريخي، وإحياء الماضي في عقولهم.

٧- التعاطف التاريخي من خلال إدراك مشاعر الآخرين في الماضي.

٨- استخلاص الدروس المستفادة من التاريخ؛ باعتبار التاريخ ذاكرة الأمة.

كما يؤكد (Marrous,I, 2016, 117 )، على أهمية الحس التاريخي حيث يجعل التلاميذ على دراية بتسلسل الأحداث التاريخية على مدار الزمن، والوقوف على الفترات التي لعبت دورًا مهمًا في التاريخ؛ مما يؤدي إلى تكوين علاقة بالأماكن التى يعيشون فيها.

كما أشار (Katia ,H, &, and Others, 2016,3)، إلى أهمية الحس التاريخى، من خلال التفاهم الجيد للأحداث التاريخية، على مر التاريخ، من أجل التعلم من أحداث الماضي، وتجنب الوقوع في أخطائه، وتفسير الحاضر.

وأكد (Debraj, D, 2018, 122 )، على أهمية الحس التاريخى، من خلال الفهم الجيد للتاريخ وتجاوز الحقائق المدونة بالكتب، حيث لا يمكن فهم الماضي بمعايير الحاضر.

وأشارت مروة العدوي، وهبة علام (٢٠١٨، ٢٦)، إلى أهمية الحس التاريخي، والتي تتمثل في:

١- تدعيم روح الولاء والانتماء للوطن لدى التلاميذ؛ من خلال الوقوف على التراث الوطنى، والإنجازات الوطنية التي حققها أجدادنا عبر العصور المختلفة، وتعزيز قدرتهم على مواجهة تحديات الحاضر.

٢- تحقيق التواصل بين التلاميذ وتاريخهم وثقافتهم، من خلال تنمية الحس بأهمية المصادر المختلفة، للوقوف على المعارف المتعلقة بتاريخهم وثقافتهم، وعلاقتها بالثقافات الآخرى، وتعزيز قدرتهم في المحافظة على مجتمعهم، وتشجيعهم على التفكير والتخطيط المستقبلي.

٣- تقدير التلاميذ للتطور العلمي والتكنولوجي، ومعرفة أثره في جوانب حياة الشعوب والمجتمعات.

٤- تفهم العلاقة بين أحداث التاريخ وجوانب الحياة المعاصرة.

٥- تفهم التلاميذ لبيئاتهم الطبيعية والثقافية، وتأثيرها في سلوكيات البشر، وتأثيرهم فيها.

٦- تمكين التلاميذ من القراءة الناقدة والتفكير التحليلي للأحداث التاريخية المختلفة، وكذلك الكتابة والتحدث بوضوح وبطريقة مقنعة للآخرين.

٧- تدعيم الوعي التاريخي لدى التلاميذ للأحداث التاريخية المختلفة.

وكما أكدت (نور الهدى حسانين، وآخرون ٢٠٢٠، ٤٥٥)، على أهمية الحس التاريخي للتلاميذ، **والتي تتمثل فيما يلي:**

١- تساعد على النظر لأنفسهم من خلال الحس المرهف بالطبيعة الإنسانية عبر العصور المختلفة.

٢- تفهم العلاقة بين أحداث التاريخ وجوانب حياتهم الحالية المختلفة.

٣- تساعد على التعلم من أحداث الماضي، وتجنب الوقوع في أخطائه، وتفسير الحاضر.

٤- تنمي القدرة على التعاطف التاريخي من خلال إدراك مشاعر الآخرين في الماضي.

٥- تعمل على استشراق للمستقبل مما يجعلهم أكثر إشراقًا من الماضى؛ وذلك باعتبار التاريخ ذاكرة الأمة.

٦- تنمي روح المثابرة وتحمل المسئولية، واكتساب الثقة بالنفس، وحب الاستطلاع والاستكشاف، واتخاذ القرار في المواقف الحياتية اليومية المختلفة.

ومن هنا تتضح الأهمية التربوية في اكتساب الحس التاريخي لتلاميذ المرحلة الإعدادية للمعارف المتصلة بالأحداث التاريخية، وأنواعها المختلفة، مما ينعكس على

اتجاهات التلاميذ وتقديرهم لأهمية الحس التاريخي، حيث تتيح للتلاميذ المشاركة الفعَالة في كافة المواقف الحياتية، وتنمية روح المثابرة وتحمل المسئولية، واكتساب الثقة بالنفس، وحب الاستطلاع والاستكشاف والاستشراق للمستقبل من خلال تحليل الماضي، وكذلك مقارنة الأحداث الحالية بالأحداث الماضية؛ وذلك من أجل التعرف على العناصر المكونة للحدث التاريخي، وتحديد علاقة الأحداث التاريخية ببعضها البعض من حيث الأسباب والنتائج؛ وذلك باعتبار التاريخ ذاكرة الأمة؛ من أجل تحقيق التنمية المعرفية والمهارية والوجدانية للتلاميذ من خلال مادة الدراسات الاجتماعية.

**دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية الحس التاريخي.**

للمناهج دور مهم في تنمية الحس التاريخي، لدى التلاميذ وهو ما أكدت عليه العديد من الدراسات، حيث يؤكد (Rusen, J , 2012, 45:46 )، على دور المناهج في تنمية الحس التاريخي، **ويتمثل فيما يلي:**

١- تنمية مهارات التفكير العليا والمهارات الحياتية اليومية، ومنها الحس التاريخي.

٢- الارتقاء بشخصية التلميذ المبدع والمبتكر.

٣- إنشاء نظام بيئي يسوده روح الإبداع والابتكار والقيادة الفعالة.

كما يؤكد مصطفى السحت (٢٠٢٠، ٧٠٤:٧٠٨)، على دور المناهج في تنمية الحس التاريخي، **ويتمثل فيما يلي:**

١- إعداد التلاميذ لمواجهة تحديات العالم المليئ بالحروب والتنافسات الاستعمارية، مثل حرب الولايات المتحدة الأمريكية ضد العراق ٢٠٠٣م، بحجة امتلاك العراق للأسلحة الدمار الشامل كغطاء لها لاحتلال العراق ونهب البترول، وما ترتب على ذلك من أحداث في الوطن العربي مثل: الربيع العربي ٢٠١١م، ومخططات تقسيم دول الوطن العربي.

٢- ربط المناهج الدراسية بالأحداث العيانية للتلاميذ مثل حرب السودان بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

وبالتالي تعد الدراسات الاجتماعية سجلًا لأحداث وسلوكيات البشر عبر الزمان والمكان، والتي تتطلب أن يتوافر لدى التلاميذ أبعاد الحس التاريخي التالية:

١-**الحس الزماني:** تتميز مادة الدراسات الاجتماعية باشتمالها على أحداث تاريخية، وظواهر جغرافية، تتطلب تفسيرًا وتحليلًا من جانب التلاميذ تحت إشراف وتوجيه من المعلم؛ ومن ثّم أصبح الزمن أو الحس الزمانى أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها

دراسة وتعلم الدراسات الاجتماعية، مما يؤدي إلى تنظيم التفكير التاريخي للمواقف والأحداث التاريخية، والظواهر الجغرافية، مثل: الحروب الاقتصادية

(التنافس الاقتصادي) بين القوى العظمى المتمثلة فى الولايات المتحدة الأمريكية والصين.

٢-**الحس المكاني:** يمثل المكان المسرح الذي شهد وقوع الأحداث التاريخية، والظواهر الجغرافية، وله تأثيره على وقوع تلك الأحداث والظواهر، حيث تؤثر مظاهر البيئة الطبيعية للمكان على سلوكيات البشر، مثل: موقع مصر الجغرافي وتسارع الدول الاستعمارية في احتلال مصر ونهب خيراتها على مر التاريخ، بداية من غزو الهكسوس لمصر ومرورًا بالفرس والرومان والصليبيين والمغول وانتهاءً بفرنسا وانجلترا وإسرائيل ومازالت الدول الاستعمارية تعمل على خلق حالة من عدم الاستقرار داخل وخارج مصر، كما يحدث حاليًا في دول الجوار مثل ليبيا والسودان، رغبة الدول الاستعمارية في الاستيلاء عليها وتقسيمها ونهب خيراتها، وهنا يكون دور التلاميذ على دراية لما يحدث وما سوف يحدث لتنمية الوعي بمواجهة تلك المخاطر.

٣-**الحس المستقبلي:** هو تكوين نظرة مستقبلية تنبوئية للمشكلات والتحولات المستقبلية للعالم، ومع صياغة فرضيات جديدة تتعلق بها، والتوصل لارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة، والبحث عن عن حلول غير مألوفة، مع فحص وتقييم واقتراح أفكار مستقبلية؛ من أجل أن يوجه التلميذ لرسم الصور المستقبلية مستخدمًا مهارات الحس التاريخي في توليد صورة تنبؤية في ما يحدث مستقبلًا، من خلال تدخلات الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق من دعم الأكراد في العراق وسوريا بالأسلحة وتملك السلطة، مما يمهد لظهور دولة الأكراد على حساب العراق وسوريا؛ من أجل حماية دولة إسرائيل، واضعاف الدول العربية لصالحها، كذلك مخطط إنشاء قناة موازية لقناة السويس على خليج العقبة، وكذلك دعم أثيوبيا في بناء السدود مثل سد النهضة للضغط على مصر من أجل توصيل مياه النيل لإسرائيل، وإقامة دولة للفلسطينيين على أرض سيناء.

**دور معلم الدراسات الاجتماعية فى تنمية الحس التاريخي:**

لمعلم الدراسات الاجتماعية دور كبير في تنمية الحس التاريخي بأبعاده المختلفة لدى التلاميذ، **يتمثل فيما يلي:**

١- يدرب التلاميذ على ترتيب الأحداث التاريخية وفقًا لزمن وقوعها.

٢- يدرب التلاميذ على الربط بين الحدث التاريخي والأحداث الراهنة.

٣- يدرب التلاميذ على ترتيب الشخصيات التاريخية وفقًا للأحداث التاريخية المتتالية.

٤- يكسب التلاميذ القدرة على النقد والتحليل والتفسير للأحداث التاريخية.

٥- يدرب التلاميذ على الربط بين التاريخ في عالم الماضى، وعالم اليوم؛ باعتبار التاريخ ذي معنى ووسيلة لاتخاذ القرار للغد.

٦- يساعد التلاميذ على اختيار الأنشطة التي تناسب مع مستواهم وطبيعتهم.

٧- يكلف التلاميذ بجمع المعلومات من مصادر مختلفة.

٨- يستثير التلاميذ على استخدام التفكير التحليلي بربط الحاضر بالمستقبل.

٩- ينوع الطرق والأساليب والمداخل التدريسية أثناء الموقف التعليمي؛ من خلال تقديم الجديد باستمرار، بالصورة التي تتناسب مع مستوى وطبيعة التلاميذ.

١٠- يدرب التلاميذ على المقارنة بين جوانب الحياة الإنسانية عبر العصور.

١١- يكلف التلاميذ بتحديد أسماء وأماكن بعض الأحداث التاريخية.

١٢- يشجع التلاميذ على تقديم أمثلة لبعض الشخصيات التاريخية في مجالات الحياة.

١٣- يدرب التلاميذ على استنتاج الجهود البشرية في تطوير المجتمعات.

١٤- يشجع التلاميذ على تقديم أمثلة للشخصيات التي لعبت دورًا مهمًا في تحقيق الوحدة بين الدول الإسلامية.

١٥- يدرب التلاميذ على إبراز دور مصر الرائد في الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية.

١٦- يدرب التلاميذ على الربط بين الأماكن التاريخية والشخصيات التى ارتبطت بها.

١٧- يدرب التلاميذ على أهمية الحفاظ على الأماكن التاريخية وعدم العبث بها.

**ثالثاً**: **بناء أدوات البحث**:

**إعداد قائمة أولية بأبعاد الحس التاريخي وضبطها.**

قام الباحث ببناء قائمة بأبعاد الحس التاريخي الواجب توافرها لدي المعلمين من خلال مادة الدراسات الاجتماعية، وذلك وفقًا للخطوات التالية:

**١-الهدف من بناء القائمة:**

تحديد أبعاد الحس التاريخي الواجب على معلمي الدراسات الاجتماعية تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

**٢-مصادر اشتقاق قائمة أبعاد الحس التاريخي:**

أ- الكتب والدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بأبعاد الحس التاريخي.

ب- طبيعية منهج الدراسات الاجتماعية التي أسهمت في تنمية الحس التاريخي.

**٣-الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بالحس التاريخي**، وما توصلت إليه من نتائج، ومنها: دراسة نجفة الجزار (٢٠٠٧)، ودراسة (Herrick, J , 2009)، ودراسة (Lui ,A, 2011)، ودراسة رضا على (٢٠١٣)، ودراسة رمضان جاد الله (٢٠١٣)، ودراسة منى الغويط (٢٠١٨)، ودراسة نور الهدى حسانين، وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة فاطمة إبراهيم (٢٠٢١)، ودراسة محمد سلامة (٢٠٢١)، ودراسة فايزة مجاهد (٢٠٢١)، ودراسة نورهان سيد، وآخرون (٢٠٢٣)، والأبعاد التي توصلت إليها (البعد الزماني- البعد المكاني- البعد الإنساني).

**٤-المصدر الثاني: طبيعية منهج الدراسات الاجتماعية.**

تعد الدراسات الاجتماعية ميدانًا هامًا من الميادين الأساسية في مناهج التعليم الأساسي؛ حيث إنها تسهم بشكل كبير بما فيها من طبيعة اجتماعية، وإمكانيات متعددة في التفكير العلمي، وأيضا تنميه لدور المتعلم الاجتماعي، وبناء شخصيته بما تهيئه من معلومات، ومواقف تساعد المتعلم على إدراك الحقائق المختلفة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لمجتمعه، ومن خلال تلك المواقف التعليمية التي تتيح له فرص التعلم بشكل أكثر تعمقًا وفاعلية، كما تتضمن مادة الدراسات الاجتماعية العديد من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تسهم في بناء وإعداد التلميذ المشارك والناقد والمدرك والمحلل للظواهر الجغرافية والأحداث التاريخية المختلفة.

والتي تتطلب من المعلم استخدام عدد من الاستراتيجيات والطرق التي تمكن التلاميذ من تنظيم التفكير التاريخي، للمواقف والأحداث التاريخية، والظواهر الجغرافية، وربطها بحياتهم الحاضرة والمستقبلية من خلال المعلومات التي يدرسونها.

وبالتالي تشكل مادة الدراسات الاجتماعية مجالًا خصبًا لتنمية الحس التاريخي بأبعاده المختلفة، من خلال دراسة وإدراك العلاقات بين الإنسان وبيئته، وتفاعله معها، وتتمثل تلك الأبعاد فيما يلي:

(البعد الزماني- البعد المكاني- البعد المستقبلي).

روعي عند بناء وصياغة أبعاد القائمة مجموعة من الاعتبارات، كما يلي:

أ-الصياغة اللغوية الصحيحة، ووضوح الألفاظ بالقائمة.

ب-تقسيمها إلي مجموعة من الأبعاد الرئيسة وهم ثلاثة أبعاد رئيسة.

ج-التعبير عن كل بعد من الأبعاد من خلال مجموعة من المكونات الفرعية والتي تعبر عن البعد الرئيسي.

د-أن تناسب الأبعاد المتضمنة بالقائمة مستوي نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية.

**القائمة في صورتها الأولية:**

تكونت قائمة أبعاد الحس التاريخي في صورتها الأولية من ثلاثة أبعاد رئيسة هي:

- **البعد الزماني:** ويندرج تحته تسعة مكونات فرعية.
- **البعد المكاني:** ويندرج تحته سبعة مكونات فرعية.
- **البعد المستقبلي:** ويندرج تحته سبعة مكونات فرعية.

**ضبط القائمة:**

للتأكد من صدق هذه القائمة وصلاحيتها في تحديد أبعاد الحس التاريخي الواجب على معلمي الدراسات الاجتماعية تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، تم عرضها على السادة الخبراء المحكمين متخصصي المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، حيث طلب منهم إبداء الرأي في العناصر التالية:

أ-الصياغة اللغوية الصحيحة لكل بعد من أبعاد الحس التاريخي.

ب- مدى تعبير الأبعاد الرئيسة عن الحس التاريخي.

ج- مدى ارتباط المكونات الفرعية بالأبعاد الرئيسة للحس التاريخي.

د- مدى مناسبة الأبعاد والمكونات المرتبطة بها لمستوي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

هـ- إضافة أية اقتراحات على المكونات الواردة بالقائمة وأبعادها.

**وقد تمثلت ملاحظات السادة المحكمين فيما يلي:**

- اتفق جميع السادة المحكمين على الأبعاد الرئيسة الثلاثة للحس التاريخي دون تعديل.
- طلب بعض السادة المحكمين تعديل صياغة بعض العبارات، وحذف وتعديل البعض الآخر.

**القائمة في صورتها النهائية:**

في ضوء ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين السابقة، تم إجراء التعديلات اللازمة على قائمة أبعاد الحس التاريخي، وبذلك تكونت قائمة أبعاد الحس التاريخي في صورتها النهائية من ثلاثة أبعاد رئيسة تتمثل في:( البعد الزماني – والبعد المكاني– والبعد المستقبلي)، ويتفرع من كل بعد عدة أبعاد فرعية، بإجمالي (١٥) بعدًا فرعيًا.

**إعداد بطاقة ملاحظة لأداء معلمي الدراسات الاجتماعية وفقًا لأبعاد الحس التاريخي وضبطها.**

**١–الهدف من البطاقة:**

هدفت البطاقة إلى تقييم الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لمهارات تدريس الحس التاريخي.

**٢–تحديد مفردات بطاقة الملاحظة:**

عند اختيار مفردات بطاقة الملاحظة وفقًا لأبعاد الحس التاريخي من خلال المواقف التعليمية روعي ما يلي:

- مناسبة العبارات لأبعاد الحس التاريخي الواجب تنميتها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.
- مناسبة العبارات لمستوى المعلمين.
- وضوح العبارات.
- شمولية المفردات للمحتوى العملي المحدد.
- سهولة الألفاظ ووضوحها.
- تحديد المطلوب من كل مفردة.

تتكون بطاقة الملاحظة من عدد (١٥) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة، ويقيس كل عبارة بعد رئيسي من أبعاد الحس التاريخي.

**جدول (١)**

**يوضح عدد مفردات الخاصة بكل بعد من أبعاد الحس التاريخي**

| م | المهارة | عددالمفردات | أرقام المفردات | النسبية المئوية |
|---|---|---|---|---|
| ١ | **البعد الزماني** | ٥ | ع (١-٥) | %٣٣،٣ |
| ٢ | **البعد المكاني** | ٥ | ع (٦-١٠) | %٣٣،٣ |
| ٣ | **البعد المستقبلي** | ٥ | ع (١١-١٥) | %٣٣،٣ |
| | **المجموع** | ١٥ | ١٥ | %١٠٠ |

الوزن النسبي للبعد الواحد = $\frac{\text{عدد مفردات كل بعد} \times 100}{\text{مجموع عدد المفردات}}$

**إعداد تعليمات البطاقة:**

تم تخصيص الصفحة الأولى من البطاقة لبيانات المعلم، وتضمنت (المعلم، المدرسة، الإدارة، والتاريخ)، كما تضمنت التعليمات الموجهة للمعلم، وقد حرص الباحث عند صياغة هذه التعليمات أن يراعي الآتي:

- استخدام أسلوب لغوي مناسب للمعلمين.
- أن تكون التعليمات مختصرة، منعاً لإضاعة الوقت وتشتيت انتباه المعلمين.
- سهولة ووضوح الألفاظ المستخدمة في التعليمات.
- أن تحدد التعليمات الغرض من البطاقة.

**وتتمثل هذه التعليمات فيما يلي:**

- اقرأ كل عبارة جيدًا لكى تعرف المطلوب منك قبل البدء في الإجابة عليه.
- حاول أن تجيب على كل عبارات البطاقة، ولا تترك أي سؤال دون إجابة.
- اكتب البيانات الخاصة بك كاملة، وفي المكان المخصص لها.
- لا تبدأ حتى يؤذن لك.

**١-صلاحية الصورة المبدئية للبطاقة:**

بعد إعداد البطاقة ووضع التعليمات اللازمة، كان لا بد من التأكد من صلاحية الصورة المبدئية للبطاقة، وقد تم ذلك من خلال عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين متخصصي المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ وذلك للتأكد من:

- مدى مناسبة مفردات البطاقة لمستوى المعلمين.

- مدى موضوعية تعليمات البطاقة لمستوى المعلمين.
- مدى سلامة ودقة مفردات البطاقة.
- مدى مناسبة المفردات لقياس الأبعاد التي وضعت من أجله.
- مدى مناسبة مفردات البطاقة من حيث الصياغة.

**وقد أسفرت هذه الخطوة عن الملاحظات والمقترحات التالية:**

- مفردات البطاقة قد تناولت أبعاد الحس التاريخي التي تم تحديدها.
- مفردات البطاقة مناسبة لمستوى المعلمين.
- تعليمات البطاقة سليمة وواضحة.
- وضوح مفردات البطاقة من حيث السلامة اللغوية مع إجراء بعض التعديلات على البعض الآخر.
- ارتباط المفردات بالأهداف وشموليتها للموضوعات.
- طلب بعض السادة المحكمين تعديل صياغة بعض العبارات، وحذف وتعديل البعض الآخر.

وفي ضوء هذه الملاحظات والمقترحات تم إجراء التعديلات اللازمة، وبذلك أصبحت البطاقة صالحة للتطبيق وفي صورتها النهائية.

**٢-الصورة النهائية للبطاقة:**

تتكون البطاقة من عدد(١٥) مفردة تمثل الأبعاد الثلاثة للحس التاريخي، الجدول (٢) يوضح ذلك:

**جدول (٢)**

**بطاقة ملاحظة لأداء معلمي الدراسات الاجتماعية وفق أبعاد الحس التاريخي**

| الأبعاد الرئيسة | المهارات الفرعية المرتبطة بأبعاد الحس التاريخي | درجة التوافر | | |
|---|---|---|---|---|
| | | متوافر بدرجة كبيرة | متوافر بدرجة متوسطة | متوافر بدرجة ضعيفة |
| البعد الزماني | يصمم الخرائط الزمنية للأحداث التاريخية وفق زمن الوقوع. | | | |
| | يربط الحدث التاريخي بأحداث تاريخية مشابهة في أزمنة مختلفة. | | | |
| | يحدد الشخصيات التاريخية البارزة خلال فترة زمنية معينة. | | | |
| | يربط الحدث التاريخي بالأحداث الجارية. | | | |
| | يقترح نهاية سيناريو بديل للحدث التاريخي في فترة زمنية معينة. | | | |
| البعد المكاني | يربط الحدث التاريخي بمكان وقوعه. | | | |
| | يتخيل أماكن بديلة لبعض الأحداث التاريخية. | | | |
| | يحدد على خريطة للوطن العربي بعض الأماكن المرتبطة بأحداث تاريخية معينة. | | | |
| | يستنتج أهمية اختيار المكان في تحديد نتائج بعض الأحداث التاريخية. | | | |
| | يحدد القيمة التاريخية لبعض الأماكن عن غيرها عبر العصور المختلفة. | | | |
| البعد المستقبلي | يضع قائمة لبعض المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية المستقبلية. | | | |
| | يتنبأ ببعض الأحداث المستقبلية بناء على عمليات الملاحظة والاستنتاج والاستقراء. | | | |
| | يطرح مجموعة من البدائل للوصول إلى أفضل حل للمشكلات المستقبلية. | | | |
| | يضع عدة سيناريوهات مقترحة لمواجهة مشكلات وأزمات مستقبلية. | | | |
| | يضع خطة للتعامل مع أسوأ الاحتمالات الممكنة الحدوث في المستقبل. | | | |

وبذلك تم الإجابة عن السؤال الأول من البحث، ونصه: ما مهارات الحس التاريخي التي يجب على معلمي الدراسات الاجتماعية تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

**٣-التطبيق الميداني للبطاقة:**

تم تطبيق الجانب الميداني للبطاقة خلال الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٤/٢٠٢٥م)، حيث بلغت مجموعة البحث عدد (١٥) معلمًا من معلمي الدراسات الاجتماعية بإدارة (أبوالنمرس التعليمية)، محافظة الجيزة، محل إقامة الباحث وعمله، والتي تزيد خبرتهم على عشرة أعوام، وقد استغرقت مدة التطبيق (٤٥) يومًا، بواقع ثلاث حصص لكل معلم.

**أهم المعوقات التي قابلتني في التطبيق، تتمثل فيما يلي:**

- اعتماد معظم المعلمين على طريقة التلقين والحفظ، وإهمال دور التلميذ في العملية التعليمية.
- ضيق الوقت لبعض المعلمين مما يجعله يقدم معلومات سطحية.

**كيفية التغلب على تلك المعوقات، تتمثل فيما يلي:**

- تشجيع المعلمين على استخدام طرق تدريس حديثة مثل: تمثيل الأدوار، قبعات التفكير الست.
- مراعاة الفروق الفردية من خلال التنوع في الأنشطة والوسائل التعليمية المعينة لكل درس.
- تنظيم وقت الحصة بما يتناسب مع خطة الوزارة.

**رابعاً: النتائج وتفسيرها:**

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال البحث، والذي نصه: ما مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لمهارات الحس التاريخي أثناء التدريس؟

للإجابة عن سؤال البحث السابق، أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجموعة البحث، على بطاقة الملاحظة لممارسات معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات الحس التاريخي أثناء التدريس، كما هو واضح في الجدول رقم (٣)، وللحكم على مستوى الممارسة، فقد أعطيت المتوسطات التدريج الآتي: (١- أقل من ١،٦٧ ) ضعيف ، و(١،٦٧ - أقل من ٢،٣٤) متوسط، وأعلى من(٢،٣٤) كبير.

**جدول(٣)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجموعة البحث، على كل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة لممارسات معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات الحس التاريخي أثناء التدريس.**

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الممارسة |
|---|---|---|---|---|
| | **البعد الأول: البعد الزماني** | | | |
| ١ | يصمم الخرائط الزمنية للأحداث التاريخية وفق زمن الوقوع. | ١،٤٠ | ٠،٥٠٧ | ضعيف |
| ٢ | يربط الحدث التاريخي بأحداث تاريخية مشابهة في أزمنة مختلفة. | ١،٢٧ | ٠،٤٥٨ | ضعيف |
| ٣ | يحدد الشخصيات التاريخية البارزة خلال فترة زمنية معينة. | ١،٣٣ | ٠،٤٨٨ | ضعيف |
| ٤ | يربط الحدث التاريخي بالأحداث الجارية. | ١،٤٠ | ٠،٥٠٧ | ضعيف |
| ٥ | يقترح نهاية سيناريو بديل للحدث التاريخي في فترة زمنية معينة. | ١،٣٣ | ٠،٤٨٨ | ضعيف |
| | **البعد الثاني: البعد المكاني** | | | |
| ٦ | يربط الحدث التاريخي بمكان وقوعه. | ١،٤٧ | ٠،٦٤٠ | ضعيف |
| ٧ | يتخيل أماكن بديلة لبعض الأحداث التاريخية. | ١،٣٣ | ٠،٤٨٨ | ضعيف |
| ٨ | يحدد على خريطة للوطن العربي بعض الأماكن المرتبطة بأحداث تاريخية معينة. | ١،٢٧ | ٠،٤٥٨ | ضعيف |
| ٩ | يستنتج أهمية اختيار المكان في تحديد نتائج بعض الأحداث التاريخية. | ١،٢٧ | ٠،٤٥٨ | ضعيف |
| ١٠ | يحدد القيمة التاريخية لبعض الأماكن عن غيرها عبر العصور المختلفة. | ١،٤٠ | ٠،٥٠٧ | ضعيف |
| | **البعد الثالث: البعد المستقبلي** | | | |
| ١١ | يضع قائمة لبعض المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية المستقبلية. | ١،٢٠ | ٠،٤١٤ | ضعيف |
| ١٢ | يتنبأ ببعض الأحداث المستقبلية بناء على عمليات الملاحظة والاستنتاج والاستقراء. | ١،٤٠ | ٠،٥٠٧ | ضعيف |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٣ | يطرح مجموعة من البدائل للوصول إلى أفضل حل للمشكلات المستقبلية. | ١،٢٠ | ٠،٤١٤ | ضعيف |
| ١٤ | يضع عدة سيناريوهات مقترحة لمواجهة مشكلات وأزمات مستقبلية. | ١،٣٣ | ٠،٤٨٨ | ضعيف |
| ١٥ | يضع خطة للتعامل مع أسوأ الاحتمالات الممكنة الحدوث في المستقبل. | ١،١٣ | ٠،٣٥٢ | ضعيف |

يتبين من الجدول السابق رقم (٣)، أن مستوى ممارسات معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات الحس التاريخي أثناء التدريس وفقًا لبطاقة الملاحظة المعدة لذلك جاء على النحو التالى: حيث حصلت الفقرة (١) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة عليها (١،٤٠) بانحراف معياري (٠،٥٠٧)، وحصلت الفقرة (٢) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة عليها (١،٢٧) بانحراف معياري (٠،٤٥٨)، وحصلت الفقرة (٣) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة عليها (١،٣٣) بانحراف معياري (٠،٤٨٨)، وحصلت الفقرة (٤) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة عليها (١،٤٠) بانحراف معياري (٠،٥٠٧)، وحصلت الفقرة (٥) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة عليها (١،٣٣) بانحراف معياري (٠،٤٨٨)، وحصلت الفقرة (٦) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة عليها (١،٤٧) بانحراف معياري (٠،٦٤٠)، وحصلت الفقرة (٧) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة عليها (١،٣٣) بانحراف معياري (٠،٤٨٨)، وحصلت الفقرة (٨) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة عليها (١،٢٧) بانحراف معياري (٠،٤٥٨)، وحصلت الفقرة (٩) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة عليها (١،٢٧) بانحراف معياري (٠،٤٥٨)، وحصلت الفقرة (١٠) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة عليها (١،٤٠) بانحراف معياري (٠،٥٠٧)، وحصلت الفقرة (١١) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة عليها (١،٢٠) بانحراف معياري (٠،٤١٤)، وحصلت الفقرة (١٢) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة عليها (١،٤٠) بانحراف معياري (٠،٥٠٧)، وحصلت الفقرة (١٣) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة عليها (١،٢٠) بانحراف معياري (٠،٤١٤)، وحصلت الفقرة (١٤) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة عليها (١،٣٣) بانحراف معياري (٠،٤٨٨)، وحصلت الفقرة (١٥) على مستوى ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة عليها (١،١٣) بانحراف

معياري (٠،٣٥٢)، بالتالي يتبين مدى ممارسات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بإدارة أبو النمرس التعليمية لمهارات الحس التاريخي أن المتوسطات الحسابية تتراوحت ما بين(١،١٣– ١،٤٧) بدرجة متوسطة، مما يظهر ضعف مستوى ممارسة المعلمين لمهارات الحس التاريخي بالمرحلة الإعدادية.

**التوصيات**:

- ضرورة إعداد معلم الدراسات الاجتماعية على استخدام طرق تدريس حديثة تعمل على تنمية الحس التاريخي.
- ضرورة تدريب المعلمين على التعرف للمشكلات المستقبلية ومعالجتها من خلال مهارات الحس التاريخي.

**المقترحات**:

- تعزيز دور معلم الدراسات الاجتماعية باستخدام المواقع الإلكترونية في تنمية الحس التاريخي.
- تصور مقترح لمنهج التاريخ بالصف الأول الثانوي في ضوء أبعاد الحس التاريخي.
- فاعلية برنامج قائم على التراث الرقمي لتنمية أبعاد الحس التاريخي.

## المراجع:

**المراجع العربية:**


-القرآن الكريم.

-إبراهيم أنيس، وآخرون (٢٠٠٤): **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة.

-إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (٢٠٠٩): **تفسير القران الكريم**، مكتبة دار الآثار للنشر، الجزء الثاني، ص ص ١٤١:١٤٢.

-إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (٢٠٠٩): **تفسير القران الكريم**، مكتبة دار الآثار للنشر، الجزء الرابع.

-جمال حمدان (١٩٨٠): **شخصية مصر**، دار الهلال، الجزء الأول.

-حسن حسين زيتون (٢٠٠١): **مهارات التدريس، رؤية في تنفيذ التدريس**، القاهرة،عالم الكتب.

-رضا محمد توفيق محمد علي (٢٠١٣): أثر استخدام تطبيقات نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية أبعاد الحس التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس الكبار**، العدد الثالث والثلاثون، الجزء السابع.

-رمضان فوزى المنتصر جاد الله (٢٠١٣): وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الثاني الثانوي الأزهري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

-شيماء محمد سيد محمود، وآخرون (٢٠١٩): أثر استخدام إستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة الفيوم، العدد (١٢)، الجزء الثاني، (٣٤٥:٢٩٣).

-فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم (٢٠٢١): فاعلية برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الحس التاريخي وبعض قيم التسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٣٤)، ديسمبر، (٣٠٤:٢٥٩).

-محمد إبراهيم عبد الهادي محمد سلامة (٢٠٢١): استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

-محمد بن أحمد القرطبي (٢٠١٠): **الجامع لأحكام القران**، دار الحديث، الجزء الرابع.

-مروة صلاح أنور العدوى، وهبة صابر شاكر علام (٢٠١٨): برنامج أنشطة قائم على معايير التميز لتنمية الحسين الجغرافي والتاريخي لدى طفل الروضة، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٠٢)، يوليو، (٥٢:١).

-مريم نور (٢٠١٩): **الحدس أبعد من أي حس**، شركة المطبوعات للطبع والنشر، الطبعة الثامنة.

http// www. Booksplant.com, vsit,12-5-2023.

-مصطفى زكريا أحمد السحت (٢٠٢٠): فعالية استخدام مدخل ستيم STETM القائم على التكامل بين العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الحس التاريخي ومهارات التفكير البصرى لدى طلاب الثالث الإعدادي، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (٣١)، العدد (١٢٤)، أكتوبر، ص ص (٦٩٣:٧٣٠).

-منى محمد مسعد الغويط (٢٠١٨): فاعلية استخدام المدونة التعليمية في تنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد (٧٢)، العدد (٤)، الجزء الأول، أكتوبر، (٦٧٢:٧٠٧).

-نجفة قطب الجزار (٢٠٠٧): برنامج إثرائي مقترح في التاريخ للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي وأثره على تنمية الحس التاريخي لديهم، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد (١١)، أبريل (٦٧:١١٤).

-نور الهدى أحمد محمد حسانين، وآخرون (٢٠٢٠): برنامج قائم على نظرية التعلم المتناغم مع عمل الدماغ في تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الحس التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير، (٤٤٣:٤٧١).

-نورهان سيد شيت سيد، وآخرون (٢٠٢٣): فاعلية استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، المجلد (٦)، العدد (١٠)، يونيه، (٢٤٥:٢٧٩).

**المراجع الأجنبية:**

20)Debraj, D (2018); Contemporarymulti-Model Historical Representation and Teaching of Disciplinary Understanding in History, **Journal of International Social Studies,** vol (8), no (1) , pp (113:132).

21) Herrick, J (2009); **Sense of Place**, vol (53), no (3) , pp (237:260) http// wiki/ wikipedia , vsit,23-8-2022.

22) Heyking, V , (2004); "Hisorical Thinking in the Elementary Years : A Review of Current" **Canadlan Social Studies**, vol (39), no (1) , pp (113:136).

http// wiki/ wikipedia , vsit,23-8-2022.

23) Katia ,H &, and Others (2016) : Digital Storytelling for Historical Understanding: Treaty Eduation for Reconciliation , **Journal of Science Education ,** vol 15,n 1 ,p 3.

24) Lui ,A, (2011); The Sense of History and Social Computing, **Journal of New Literary History**, the John Hopkins, Press University, vol (42), no(1) , pp (1:30).

25) Marrou's, I,(2016); Making Sense of History, **Journal of Catholic Thought & Culture is Property of logos,** vol (19), no (3) , pp (113:136).

26) Rusen, J, (2012); Tradition: A Principle of Historical Sense-Generation and its Logic and Effect in Historical Culture, **History and Theory,** Wesleyan University, vol (51), no , pp (45:59).